

## ٢) التعليق على كتاب الواسطية // الشيخ د. محمد هشام طاهري

### المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فقد ذكر شيخ الاسلام رحمه الله تعالى  
الايمان المطلوب عند الله عز وجل وان مبناه على خمسة اركان على ستة - [00:00:00](#)  
اركان هذه الاركان الخمسة الاخيرة منها تابعة للركن الاول وهو الايمان بالله عز وجل واين وسطية اهل السنة في هذا الباب؟ اعني في  
باب اركان الايمان ووسطية اهل السنة في هذا الباب يتجلى لنا من جهتين - [00:00:20](#)  
الجهة الاولى ان هناك اقواما زادوا في اركان الايمان ما ليس منه فزعموا ان اركان الايمان اكثر من ستة فادخلوا ركن الامامة مثلا  
وبعضهم ادخل ركن الجهاد كما هو قول بعض الخوارج وركن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تحت مسمى - [00:00:44](#)  
بالمعروف والنهي عن المنكر ادخلوا ذلك في اركان الايمان وقوم بعكسهم جفوا حتى الغوا كثير من اركان الايمان وظنوا ان اركان  
الايمان الايمان بالله كما هو قول عامة المرجئة. فهذا واضح جلي لمن تأمل - [00:01:10](#)  
ثم قوله رحمه الله من الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصف به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم اذا اين  
الوسطية في هذا الباب؟ الوسطية في هذا الباب - [00:01:34](#)  
ان هناك اقواما زعموا ان اوصاف الله تبارك وتعالى تدرك بالعقول فزادوا وغلوا في هذا الباب فصاروا من عند انفسهم يوجبون على  
الله ما ليس بواجب كحال المعتزلة واشكالهم واضراهم - [00:01:51](#)  
وهذا من الغلو ان العبد الفقير العاجز يوجب على الرب العزيز ما يكون من املاء عقله وفي المقابل هناك اقوام عكس هؤلاء لما يثبتوا  
لله عز وجل ما يجب له من الكمالات - [00:02:11](#)  
فشبه الخالق سبحانه وتعالى ملوك الدنيا وظنوا انه بحاجة الى من؟ الى الواسطة ولا يمكن الوصول اليه الا الواسطة ولا يمكن  
الوصول اليه الا بالوسيلة فهذه وسطية اخرى تتبين لنا من خلال هذه العبارة - [00:02:32](#)  
ثم قوله رحمه الله في الايمان بما وصف به نفسه من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل وقد مر معنا في الامس بيان هذه  
المعاني الاربعة نريد ان نعرف اين الوسطية في هذا الباب - [00:02:52](#)  
تأملوا معي اول العبارتين التحريف والتعقيم قوم غلوا في النفي قوم غلوا في ماذا؟ في النفي فعطلوا الله عز وجل عما يجب له وعما  
اخبونا انه يجب له في كتابه او اخبونا رسوله صلى الله عليه - [00:03:09](#)  
انه ثابت لله تبارك وتعالى في السنة وعكس هؤلاء هؤلاء غلوا في النفي قالوا لا ولا ولا. ليس ليس ليس حتى ان احدهم يقول الله لا لا  
يصح ان يوصف بشيء - [00:03:31](#)  
طيب كيف نعرف الله؟ كيف ننادي الله ولذلك قال جمع من اهل العلم ان قول النفات قول النفاة المراد منه الزندقة الحاد لان الذي  
يقول ان الله ليس له اسم ولا له صفة في عبد من - [00:03:52](#)  
ينادي من؟ يستغيث بمن فهذه قضية مهمة يا اخواني لذلك يقول العلماء يلزم من قول النفاة احد امرين لا ثالث لهما اما الالحاد واما  
القول بان كل شيء هو الله. ما يمكن قول اخر. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - [00:04:14](#)  
عكسهم او ظدهم الذين في هذا الباب هم غلوا في النفي عكسهم غلوا في اثبات غلو في اثبات اذا المعطلة والمحرفة غلوا في

جانب النفي وافرطوا في جانب الاثبات ووقع منهم التفريط في جانب الاثبات - 00:04:36

فلذلك كان قولهم مشتتاً على الجفاء والغلو الغلو من جهة والجفاء من جهة وأما قول الذين كيفوا واثبتوا فانهم غلوا في الاثبات

فوقعوا في نقيض قول اولئك في النفي غلوا في الاثبات - 00:05:03

وفي المقابل وقع منهم التفريط في النفي فكلا الطائفتين ضيعت الوسطية في صفات رب البرية جل جلاله. واهل السنة والجماعة

رزقهم الله تبارك وتعالى العدل والوسطية في هذا الباب فقالوا ان الله تبارك وتعالى يوصف - 00:05:28

بصفات وهذه الصفات صفات وجود لا صفات التكيف ثم الشيخ رحمه الله شيخ الاسلام ذكر الدليل في الرد على الطائفتين من هم

الطائفتان؟ الغلاة في النفي والغلاة في الاثبات الغلاة في النفي والاخوة - 00:05:53

في الاية هذي ما يرد في الاية ما فيه رد عليهم. وفي اية ما هو رد على ولاية المثبته كيف؟ تأملوا معي قال بل يؤمنون بان الله سبحانه

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:06:19

فليس كمثله شيء رد على من؟ هذا يسمى اسلوب اللف والنشر شيخ الاسلام ذكر المحرف والمعتل اولاً ثم المكيف والممثلة ثانياً مع ان

الاية فيها ذكر التمثيل اولاً وفيها رد على المعتلة ثانياً - 00:06:38

فهذا يسمى اسلوب اللف والنشر فقال ليس كمثله شيء رد على غلاة الاثبات وهو السميع البصير رد على غلاة التعطيل وفي الاية كلا

دلالة مهمة على الاعتقاد الصحيح الذي عليه اهل السنة والجماعة فهم - 00:06:57

يبتعدون عن النفي الذي نهايته التعطيل وعندهم نفي لكن ليس نهياً نفياً كلياً وإنما نفي التمثيل فرق بين النفي الكلي ونفي التمثيل

المشي الكلي ان يقول الانسان الله ليس له صفة هذا نفي كلي - 00:07:19

ليس له اسم هذا نفي كلي وأما نفي التمثيل فهو ان يقول الانسان ان الله رحيم رحمته ليست كرحمته. اذا هذا يسمى نسي التمثيل

الذي جاء في القرآن ليس هو النفي المطلق - 00:07:43

الذي جاء في القرآن والسنة نفي التمثيل وفرق بين النفي المطلق ونفي التمثيل. نفي المطلق عدم ونفي التمثيل اثبات مع نفي ايش؟

المماثلة هو في نفسه لما انت تقول هذا الشيء الذي انا اعلمه ليس كهذا اذا في شيء موجود - 00:08:02

ولا لا لكن نفيت عنه المثلية فلما نقول ان الله تبارك وتعالى له صفات. هذه الصفات لا تكيف. لا تمثل ليس كمثله شيء وهو السميع

البصير. اذا لا يجوز تحريف هذه الصفات ولا تعطيلها تحت اي حجة - 00:08:26

واي مسمى يسمى التنزيه مسمى مخالفة العقل تحت اي مسمى وهو السميع البصير ولما قال وهو السميع البصير دلنا هذه الجملة على

انه لابد من الاثبات مع التنزيه الذي سبق اذا سمع لا ها - 00:08:50

لا كسمعي ما ترون. بصير لا كبصر ما تمثلون. اذا الله جل وعلا سمع ليس كسمعه شيء بصير ليس كبصره شيء. ولذلك قال شيخ

الاسلام ومن قبله قال الامام الدارمي وابن خزيمة قال رحمهم الله - 00:09:13

قالوا ان القول في الصفات كالقول في الذات امسك كالمعتل في قضية الوجود قل الله موجود ولا غير موجود بس امسكه الان احد

قولين ما في ثالث اما ان يقول الله له وجود او يقول ليس له وجود لا تجيب موجود لانه يمكن يسوي لك لف ودوران عليه قولوا -

00:09:33

الله له وجوده وليس له وجود؟ الله له وجود او عدم احصروا ان قال عدن صار ملحد ان قال له وجود قل هل وجوده كوجود ناس؟

يقول لا. قل اذا الله له صفات ليست كصفاتنا - 00:09:57

وهذه والله تزيد الايمان ان يعتقد المسلم ان خالقه ليست كالمخلوق ليس كالمخلوقات ان معبوده ليس كالمعبودات. فهذه تجعلك تعتز

تتذلل له سبحانه وتعالى وفي نفس الوقت يقتضي منك ان كل ما يرد عليك من الخيال الابليسي او وهمش او الوهم الشيطاني تعلم -

00:10:16

علم اليقين ان ما يدور بالخيال او ما يتصوره العقل فان الله بخلافه. لان الله جل وعلا قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

اذا عرفنا اين الوسطية في هذا الباب ولا لا - 00:10:45

يبقى الان اشكال قال المفسرون ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قال جلهم ليس كمثله شيء قالوا ك الصلة ما معنى صلة؟ صلة يعني حسن تعبير مع القرآن حسن ادب مع القرآن بدال ما يقول كاف زائدة يقولون صلة - [00:11:02](#)

والا يقول لو كان في غير القرآن كان المعنى ليس مثله شيء اذا الكاف صلة بمعنى ايش زاد هذا قول جامع من المفسرين لكننا نجزم ان القرآن الذي تحدى الله به الناس والجان. لا يمكن ان يكون فيه شيء حرف زائد - [00:11:29](#)

فضلا عن الكلمة فضلا عن الجملة كما لا يمكن ان يكون فيه حرف ناقص فضلا عن الكلمة فضلا عن الجملة ولا؟ قاعدة متكررة عندنا ولا لا؟ اذا ماذا نقول؟ فلما قيل هذا لبعض المفسرين قالوا - [00:11:55](#)

ان الكاف للتأكيد. الكاف لايش تأكيد يعني ايش معنى يعني تكرار المعنى ليس مثله شيء فهمتم؟ لان الكاف انت لما تقول ليس كزيد عمرو اذا ماذا ايش معنى الكاف هنا - [00:12:17](#)

ليس كزيد عمرو ايش الكاف هنا تشبيه ليس مثل زيد عمرو لما تقول ليس العالم كالجاهل الكاف ايش معنى؟ مثل ليس العالم مثل الجاهل. فاذا قلت ليس العالم كمثله الجاهل صار الكاف مكرر - [00:12:37](#)

صار الكاف ايش؟ مكرر. مكرر للتأكيد. وهذا هو عين القول الاول لكنهم رجعوا الى انفسهم بدل ما يقول ليس للحرف قالوا ان معنى الحرف ايش بالتأكيد وما هو الصواب؟ الصواب ان هذا القول فيه نذر - [00:12:57](#)

انها هذين القولين فيهما نظر بل ليس في القرآن شيء زائد ولا تكرار محو وانما الكاف بمعنى التشبيه ليس الشبه والمثل بمعنى الذات والعين فيكون المعنى ليس شبه عينه سبحانه وتعالى شيء. اي ليس مثل ذاته شيء - [00:13:17](#)

اذا فسر الكاف بمعنى المثلية وفسر المثل بمعنى الذات. وهذا معروف عنده في لغة العرب انهم يستخدمون كلمة المثل بمعنى العين والشخص وبمعنى الشاخص وبمعنى الذات ويقولون جاء زيد نفسه ويقولون جاء زيد عينه وجاء زيد شخصه وجاء زيد - [00:13:46](#)

له يعني ذاته فكلمة المثل هنا بمعنى الذات فالمعنى ليس كمثله شيء اي ليس كذاته شيء وهو السميع البصير. فاذا انتفى انتبه هذه قاعدة متكررة احفظها. اذا انتفى المثلية في الذات فمعلوم يقينا - [00:14:12](#)

انتفاء المثلية في الصفات فالله جل وعلا يقرر لنا يبين لنا يوضح لنا انه ليس كذاته شيء. اذا هو السميع البصير فتيقنوا انه ليس كصفاته صفة لاحد سبحانه وتعالى ومن هنا يقول ننتبه هناك ايات كل واحدة منها - [00:14:34](#)

من حيث من حيث الاصاله المراد منه معنى معين. وظنا يشمل المعاني الاخرى فهذه الاية التي في الشورى فيها نفي المثلية عن ذاته سبحانه وتعالى ما الذي بقي الان؟ نحتاج الى نفي الاسماء صح؟ فجاءت اية هل تعلم له؟ سمية. ما الذي بقي الان - [00:15:02](#)

هي الان نحتاج الى اية لنفيها الصفات. فقال جل وعلا لم يكن له كفوا احد. الكفو دائما يكون في الاوساط فمثلا يقول الرجل يقول تسابق فلان قال فلان ما هو كفؤ لي عشان اسابقه - [00:15:26](#)

موقفه لي ولذلك انتم تقرأونه في كتب الفقه باب الكفاية ويضعون في الكفاية الكفاية العلمية الكفاية العملية كفاية في دين الى اخره فهذه صفات ولا لا؟ ما احد من الفقهاء في باب الكفاية في الدين يذكر يذكر ما - [00:15:44](#)

بالذات وانما يذكرون الصفات فان هذه طيب بقي شيء واحد وهو الفعل قال الله عز وجل افمن يخلق كمن لا يخلق طيب قال عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي ها انظروا افعاله ايش؟ خلقكم والذين من قبلكم - [00:16:04](#)

لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بنان وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. كم فعل للرب في الاية ماذا قال فيها؟ فلا تجعلوا لله اي مكافئا يفعل كفعل - [00:16:30](#)

اذا المثلية منفية من جميع الابواب. ذاتا واسما ووصفا وفعلًا من جميع الابواب ولكن يجوز ان تقول ليس كمثله شيء انها اصاله اريد به نفي المثلية في الذات تضمن ذلك نفي المثلية في الاسم وفي الوصف وفي الفعل من باب التضمن هذا امر السعي. اذا هذه مسألة مهمة اردت بيانه - [00:16:53](#)

بين يدي هذا الدرس نعم يقع فلا ينفونا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشركنا وللحاضرين. قال المسامح رحمه الله تعالى فلا يكون عنه ما وصف به نفسه ولا يحركون الكلم

ولا يحيطون باسماء الله تعالى واياته. ولا يكيّفون ولا يمثّلون صفاته بصفات خلقه. لانه سبحانه وتعالى ولا كتب له ولا مدة له. ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى. فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره - 00:17:49

واصدقوا قيل واحسن حديثا من خلقه. طيب هذه العبارات فلا ينفون عنه. سواء المقصود بالنفي هنا النفي المطلق هذا ليس عند السلف الذي عند السلف نفي التمثيل نفي ايش؟ التمثيل - 00:18:09

نفي التكييف نفي التشبيه هذا هو الذي عند السلف فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه. ما الذي ينفونه عن الله مطلقا سؤال مهم السلف ينفون عن الله النفي المطلق كل عيب ونقص من حيث هو عيب ونقص فقط - 00:18:27

وهذا الباب يدل عليه كتاب الله عز وجل من حيث الجملة قوله سبحانه قوله سبحانه. اي اية تقرأها سبحانه اي المنزه عن كل نقص وعين. هذا معنى سبحانه قال قال وقالوا اتخذ الله ولدا ها - 00:18:50

نزل الرب جل وعلا عن النقص كل ما تجد كلمة سبحان اي منجى عن كل عيب ونقص فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه نفيا مطلقا وانما يثبتون ما اثبتته الله بلا قال ولا يحرفون الكلم وقد مر معنا معنى - 00:19:11

تحريف والكلمة المقصود به الكلم هنا المقصود به الكلام. والكلم يطلق على الكلام كما قال اه ابن مالك رحمه الله وكلمة بها كلام قد يؤم قال ولا يلحدون في اسماء الله واياته - 00:19:30

الاحاد قريب من التحريف لكن الاحاد معناه الميل ومنه اللحد الذي يكون هو الميل الى جهة القبلة يحفرون فيسمى لحدا وللحاج انواع ومن انواع الاحاد انتبهوا من انواع الاحاد انكار اسماء الله عز وجل - 00:19:50

اولا من انواع الاحاد وجود الله سبحانه وتعالى اصلته لا يثبتون لله ذاتا يقول هذا في مخيلتكم فقط ثانيا الحاد اسماء الله عز وجل او شيء من اسماء الله. كقول المشركين لا نعرف الرحمن - 00:20:13

انكروا اسم الرحمة ثالثا من الاحاد الاحاد صفات الله تبارك وتعالى رابعا من الاحاد الاحاد افعال الله عز وجل خامسا من الاحاد الاحاد من الاحاد تسمية الله بما لا يليق به ولا ولم يسمى نفسه - 00:20:33

وبه كتسمية النصارى له بالاب او كتسمية الفلاسفة له بالعلة الفاعلة او الموجبة او كتسمية المناطق التي له واجب الوجود واجب الوجود يجوز الاخبار به عن الله لكن ليس اسم من اسماء الله تبارك وتعالى - 00:20:55

ومن الاحاد وهو رقم كم السادس ومن الاحاد ايضا الاحاد في ايات الله تبارك وتعالى انكار ايات الله عز وجل سواء في باب الصفات او في غيرها من الابواب. فهذه ستة انواع من الاحاد ولذلك - 00:21:16

قال يؤذي الامام الشيخ رحمه الله ولا يلحدون في اسماء الله واياته ولا يلحدون في اسماء الله واياته. ومر معنا معنى معنى معنى التكييف والتمثيل ثم قال مبينا معللا الله تبارك وتعالى لا يجوز فيه انتبه. التكييف والتمثيل - 00:21:37

السؤال المهم قال لانه سبحانه لا سمي له فاذا كان لا سمية له فانت تقيسه بمن ولا كفؤ له فانت تجعله مساويا لمن؟ ولا ند له فتجعل فعله كفعل من - 00:21:59

الان اضرب لكم مثال لما انا اقول لما انا اقول مثلا هذا مثال لما انا اقول ظرب بيده الان انت لما تسمع كلمة ظرب بيده فانت الان يدور في خلدك - 00:22:22

ما معنى ظرب بيده ها من يعرف لا ظرب ما معنى ظرب الان هنا؟ ظرب بيده ما معنى ظربه ضرب بيدي وضرب بيدي حلوة طقة هذي هذي عامية. ها احسنت ضرب لكم - 00:22:40

طيب هذا الذي دار في اذهاننا لماذا دار في اذهاننا هذا المعنى؟ ولم يدر في اذهاننا ضرب بيده يعني الطوب ها البنا ضرب بيده يعني على الخط لماذا لم يدر في اذهاننا هذا المعنى؟ لان اقرب شيء في الذهن هو الذي يتبادر المعنى اليه - 00:23:02

انتبهوا لذلك لا بد حينما تأتي المعاني لابد تستحضر هذه الكلمات لا سمي له لا كفؤ له لا ند له لا يقاس بخلقه ثلاثة بادر الى ذهناك المعنى الذي انت تعرفه - 00:23:23

انما المقصود من المعنى هو المعنى الكلي مع نفي التمثيل عن الله سبحانه وتعالى فكلنا نعرف معنى الوجه وهو عكس الظهر وعكس القفل. كلنا نعرف معنى اليد وهو ما يتناول به. كلنا نعرف معنى الجناح. لكن لو قال لنا - [00:23:38](#) كيف اجنحة جبريل؟ ست مئة جناح ما نعرف فادراكنا للمعنى لا يلزم منه ادراك الكيف الا في حالة انتبهوا لها ان نعرف له سميا فنقيسه بسميه او نعرف له كفؤا فنجعل وصفه كوصفه او ندا فنجعل فعله كفعله او يكون - [00:23:58](#) من جنسه فيقاس به. وهنا في الجنس ليس هناك الا خالق ومخلوق لا يقاس الخالق بالجنس المخلوق كما لا يقاس المخلوق بالخالق سبحانه وتعالى فلذلك قال ولا يقاس بخلقه لان القياس لا بد منه لا بد فيه او منه ان يكون هناك تماثل في شيء اما في الاسمية - [00:24:24](#) او في الوصفية او في الفعلية او في الجنسية. فاذا لم يكن هناك اي تماثل. لا في الاسمية مثال لو جاء انسان وقال الماء يقاس انتبه الماء يقاس على الخمر فيحرم شربه. ليش يا اخي - [00:24:50](#) هذا ماي وهذا خمر انتفى المثلية قال صح كلامكم انتفى المثلية لكن في عندي علة ايش العلة؟ قال العلة هذا مابع وهذا مابع في تشابه في الصفات. فانا اريد ان اقيس - [00:25:10](#) ها عنده حق عنده حق نقول لكن هذا القياس فاسد لانه في مقابل النص لكن الشاهد من الكلام ان القياس حتى يصح لابد ان يكون هناك شبهها اما في الاسمية ها - [00:25:27](#) واما في الوصفية واما في الفعلية واما في الجنس. فاذا انتفى هذه الاشياء الاربعة لا يجوز القياس قال فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره هذا تعليل لماذا يجب اتباع كلام الله ورسوله في اسمه ووصفه وهو اعلم - [00:25:45](#) بنفسه وبغيره واصدق طيلا واحسن حديثا اصدق قيلا فانه اذا قال فقوله الحق واذا اخبر وحدث سبحانه وتعالى فان حديثه لا يكون الا صدقا قوله الحق وحديثه الصدق ولذلك جمع الله بين - [00:26:06](#) هذين الوصفين نفسي من احسن من الله قيلا ومن اصدق من الله حديثا لا احد ولذلك يقول العلماء الحديث في باب الاخبار والقول في باب الامر والنهي احفظوه القول في باب ايش؟ الامر والنهي افعل كذا لا تفعل كذا هذا قول. اما الحديث ففي باب الاخبار اخبرنا عن ادم فنؤمن - [00:26:32](#) اخبرنا عن ابراهيم فنؤمن اخبرنا عن الجنة فنؤمن اخبرنا عن اسمائه وصفاته فنؤمن فاذا كان لا احد احسن حديثا منه فلا بد من اقراره بحديثه لان خبره لا يكون الا صدقا - [00:27:00](#) واذا كان لا احد افضل واحسن منه قولنا فلا بد من الاقرار بامره وشرعه سبحانه وتعالى. نعم الله من رحمه الله لا لا وين رحمت تبي ترجع ناس الشباب مستعجلين وانت ما شاء الله - [00:27:17](#) رايك بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون. ولهذا قال سبحانه وتعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون. وسلم على المرسلين بسلامة ما غابوا من النقص والعين. هذه من مقدمة عظيمة يا اخوان - [00:27:39](#) انت تقرأ من المتن ولا من الشرح ها معاك الشرح بعد وشو هذا هانتا كان شيخنا ووالدنا ابو عبد العزيز عبيد ابن سليمان الجابري لا يرضى ان احد من الطلاب يأتي بالشرح الى الدرس. يقول لا لا تأتي الا بالبدء - [00:28:06](#) لان هذا يشبع والعين يزيغ ولا عينك مثل عين النبي صلى الله عليه وسلم قطعا لا ما زاغ البصر وما طغى صلى الله عليه وسلم قال ثم رسله صادقون هذي والله كلمة عظيمة يا اخوان - [00:28:29](#) نقول لهؤلاء حينما الرسل يقولون ان لله تسعة وتسعين اسما حينما الرسل يقولون ان ربكم وانكم تدعون سميعة بصيرا حينما يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ورسله من قبل يقولون ان الله رحيم ان الله كريم - [00:28:47](#) صادقون او لا انتبهوا له ان قالوا ليسوا صادقين صاروا كفار كذبوا الرسل ولا لا؟ تكذيب الرسل كفر ضار فان قالوا انهم صادقون اذا يلزمكم الازعان والاتباع فماذا فعلوا هربوا من هذه ها الورطة التي تورطوا فيها - [00:29:08](#)



قالوا لا ما نقول انهم ليسوا صادقين هم صادقين فيما اخبروا لكنهم اخبروا من باب المثال لا من باب الحقيقة كيف يعني من باب المثال قالوا يريدون ان يقربوا للناس ان الله تواب حتى يتوب - [00:29:35](#)

انه رحيم حتى يرحم حتى لا يقنطوا انه يعذب حتى يخافوا. والا في الواقع قالوا لا يوجد لا تواب ولا رحيم ولا عزيز ولا قهار. اعوذ بالله ايش الكلام هذا - [00:29:51](#)

ترى هذا الكلام موجود في الكتب وذكر ابن رشد في كتابه فصل المقام وفي كتابه مناهج الادلة وهو يميل الى قول من يقول من الفلاسفة انما جاء به الانبياء احد امرين عياذا بالله - [00:30:08](#)

اما تخييل واما تجفيف تخييل بمعنى قالوا ذلك على سبيل التمثيل ولا حقيقة له والتجهيل معناه انهم قالوا ذلك وهم صادقون لكنهم لم يكونوا يعلمون انه ليس في اللفظ حقيقة للمعنى - [00:30:23](#)

او ليس لللفظ حقيقة معنوية فهذا الكلام يا اخوان خطير لذلك المؤمن يعتقد ان الرسل صلوات الله وسلامه عليه لما جاء واخبروا الناس ان الله جل وعلا موصوف بصفات الكمال والجمال - [00:30:44](#)

له الاسماء الحسنى والصفات العليا صادقون فيما اخبروا. ومصدقون. مصدقون من الله حيث مصدقون حيث صدقهم اتباعهم وهم خلصوا العقلاء العالم اتباع الرسل هم خلصوا الناس ولا لا اعقل الناس في الدنيا هم اتباع الرسل - [00:31:02](#)

وهم تلامذة الرسل او رسله صادقون مصدقون. يجوز هذا ايضا بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون. الذين يقولون على الله ما لا يعلمون. كيف يقولون بالتخيير لان الله جل وعلا - [00:31:26](#)

لم يروا لم يروا مثيلا ولا يقبلون الاخبار وانما يعملون بالقياسات فما الذي حصل؟ قولهم كله تخرص وقيل وقع كما قال قائلهم لقد طفت المعاهد كلها ولم اجد الا حائرا ها الا واضعا كف حائري - [00:31:46](#)

كل واحد منهم هذا العاقل الفيلسوف الكبير يقول عكس هذا العاقل الفيلسوف الاكبر هذا العاقل الفيلسوف الاكبر يثبت شيئا ينقضه الفيلسوف الدهر الاخر. ينقضه فيلسوف الاخر. فمن من العقلاء هؤلاء؟ نأخذ بقوله - [00:32:09](#)

فهذا قول على الله بغير علم. لذلك اختلافهم واضطرابهم دليل على فساد مقالاتهم ولهذا الله سبحانه وتعالى قال في سورة اخر سورة الصافات وهو مناسبة ورود هذه الايات في الصافات ان المؤمنين يصفون صفا كحال الملائكة امتثالا وتطبيقا - [00:32:31](#)

ولا يحيدون عنه قيد انملة. لا يتقدمون ولا يتأخرون. يقفون في الصف الامتثالي وفي صف العبادة كانهم بنيان مرصوص ماذا يقولون؟ سبحان ربك رب العزة عما يصفون من هؤلاء الذين وصفوا فقال عنهم ها الرسل سبحان ربك هم المشركون - [00:32:57](#)

الكفار المنافقون القائلون على الله بلا علم قالوا سبحان ربك رب العزة عما يصفون يعني سبح ربك يا محمد سبح ربك ايها المؤمن عما يصفه به هؤلاء الذين يقولون على ما الله ما لا يعلمون - [00:33:22](#)

التخرصات العقلية خيالات منامات قياسات وسلام على المرسلين. تأمل عبارة الامام قال وسلم على المرسلين. لماذا سلم عليهم لسلامة ما قالوه من النقص والعلم لسلامة ما قالوه من النقص والالم. وتأمل هنا هذه من المناسبات العظيمة. التي يحتاج انت بحاجة الى البحث عنها. هنا - [00:33:41](#)

قال وسلام على المرسلين. ولم يقل وصلاة وسلام على المرسلين قال وسلام على المرسلين وفي الاحزاب قال ان الله وملائكته يصلون على النبي ولم يقل ويسلمون لما كان الباب في باب وصف الرب جل جلاله قال وسلام على المرسلين - [00:34:13](#)

ولما كان الباب باب رفع النبي ورفع درجته قال يصلون على النبي ولم يذكر الله وسلامه عليه وامرنا بالسلام عليه لان صلاتنا عليه يعني دعاء لله ان يذكره ويرفع مقامه في وسلامنا عليه يلزم - [00:34:35](#)

ان نعتقد الانقياد التام له وسلامة ما قاله صلى الله عليه وسلم قال فسبح نفسه هذه عبارة جميلة قال وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيب وختم السورة وهذه الجملة - [00:34:57](#)

والفقر بقوله سبحانه والحمد لله رب ما دام الحمد لله فهذا يعني ان الكمالات كلها لله. فاذا انت لله عز وجل اي صفة اي اسم على جهة ايش؟ الكمال المطلق - [00:35:14](#)

وين بين صفات العباد فهي مناسبة لحالي اه والكامل الله في وصف في ذات وفي صفة وناقص الذات لم تكمن له وصفه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وهو سبحانه قد جمع فيما وصف به نفسه بين الناس فيما وصف وسب - [00:35:32](#)

بما وصفه وسبه بوسة قال رحمه الله ولا عدونا لاهل السنة والجماعة عما جاءت به المرسلون. فانه الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من والشهداء والصالحين. هذه مسألة عظيمة جدا - [00:36:00](#)

وهي متكررة ان الله سبحانه وتعالى ان الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم فيما جاء من الوصف فيما جاء عن الله ورسوله من الوصف ومن الاسم فان صفات الله تبارك وتعالى واسمائه متظمنة - [00:36:22](#)

لشيئين متضمنة للنفي والاثبات. هناك صفات اثبات هناك صفات تنفع لله سبحانه وتعالى هناك اسماء تدل على الاثبات واسماء تدل على نفي النقائص فهذه مسألة مهمة جدا ولذلك ايها الاخوة هذه القاعدة في حد ذاتها فيها بعد عن الغاليين وعن الجافي. فهناك من اهل البدع - [00:36:42](#)

من عنده النفي فقط لا ولا ولا وهناك من اهل العيد بداء من عنده الاثبات فقط وليس عنده النفي. اما للسنة فانهم سلكوا طريقة الكتاب والسنة. فقالوا ان الله عز وجل يوصف بكذا وكذا مما جاء في الكتاب والسنة وينفى عنه كذا وكذا مما نفاه الله عن نفسه او -

[00:37:09](#)

ونفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا هو الصراط المستقيم الذي يصح به الايمان لله رب العالمين واتباع النبيين والصديقين.

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله عز وجل - [00:37:33](#)

وقد دخل في هذه الجملة ما وصف به نفسه في سورة الاخلاص التي تعمل ثلث القرآن حيث يقول تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. هذه السورة التي هي تعدل ثلث القرآن. لو اردنا - [00:37:54](#)

ان نشرحه كما بينه شيخ الاسلام لآخذ منا وقتا طويلا وانما نشير اشارات لما فيه دلالة على ما استدل به رحمه الله شيخ الاسلام شرح وفسر هذه السورة في مجلد كامل اكثر من خمس مئة صفحة - [00:38:14](#)

الصورة هذي وانا في قرارة نفسي اقول لو ان شيخ الاسلام اطال النفس في لآخرج فيه المجلدات لان هذه السورة كما قال عنها هو وغيره. هذه السورة فيها باب الاعتقاد كله - [00:38:33](#)

اما بدلالة المطابقة او بدلالة التضمن او بدلالة الالتزام. واما بمفهوم الموافقة او بمفهوم المخالفة. لذلك هذه السورة عظيمة يا اخوان من باب الاعتقاد لذلك قالوا قد دخل في هذه الجملة ما وصف به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن من حيث من حيث

ايش؟ الثواب. تعدل ثلث القرآن - [00:38:50](#)

من حيث الثواب لذلك لان القرآن انتبهوا القرآن من حيث التثليث فانه اما خبر عن الله عز وجل واما خبر عن امره ونهيه واما خبر عن اوليائه واعدائه ومخلوقاته فاذا اتقسام. خبر عن الله خبر عن امره خبر عن مخلوقاته - [00:39:11](#)

الاثاث اعظم في الاخبار الخبر عن الله لذلك كانت هذه السورة تعدل ثلث القرآن هذه السورة لان الخبر في هذه السورة ها كله عن الله سبحانه وتعالى قل هو الله احد. وهنا جاء الاثبات بكلمة قل. ما الذي نستفيد؟ تأمل معي. واذا سألك عبادي عني ها - [00:39:40](#)

فقل ما في قل ليش؟ لان الباب باب عبادة فاسقط قل. طيب هنا قل هو الله لماذا لم يسقط قل؟ لان الباب باب خبر لا يمكن العلم به الا من خبر رسول الله. فالله امره ان يقول قل هو الله احد. ما يمكن لانسان بعقله ان يدرك هل من - [00:40:06](#)

اسماء الله او ليس من اسماء الله؟ بالعقل لا يمكن كيف علمنا ان من اسماء الله؟ الله بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. بخبر الرسل كيف علمنا ان من اسماء الله الرب؟ كيف علمنا ان من اسماء الله الصمد؟ بخبر الرسل قل هذه تفيد ان باب الاسماء والصفات -

[00:40:28](#)

باب قولني خبري واضح؟ قل جاء بعض الاغبياء في هذا الزمان وزعم ان قل هذه يجب اسقاطها من القرآن هذا من غباوته والا فان

هذا واضح للبيان ان الباب باب خبر - [00:40:49](#)

فان هذا لا يمكن العلم به الا من مقول الله عز وجل او مقول رسوله صلى الله عليه وسلم. قل هو الله احد الان تأتي فقط نتأمل في اه

تقسيم الذي ذكره الشيخ. من حيث النفي والاثبات. ما هو الاثبات في هذه الاية - [00:41:10](#)

ها الله احد الصمد هاي كم تأملوا معي ثلاثة اشياء فيها اثبات الله تضمن اللوهية الاحد تضمن الاحدية والصمد تضمن الصمدية الاحد اذا جاء مفردا فانه منصرف الى الحديث عن الذات - [00:41:29](#)

منصرف الى عن الذات. والصمد انتبه الان في تفسير في تفسير القرآن الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. اذا الصمد معناه منصرف الى ما يتعلق بالصفات. ما صفة الرب؟ لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا - [00:41:54](#)

وفي تفسير تفاسير ابن عباس وغيره الصمد قال الذي يصمد الخلائق اليه بحوائجهم اذا ففعله انه يعطي ويتوب ويغفر ويرفع ويعزه ويذل لذلك الخلائق تطلب فهو ايضا تضمن معنى الفعلية - [00:42:15](#)

الصمد قال الذي لا جوف له. رجع الى معنى الذات اما الله هذا الاسم فانه يشمل الذات ويشمل آآ يشمل الذات ويشمل الاسماء والصفات كلها لانه الاسم الاعظم كما حققه المحققون - [00:42:36](#)

ثلاثة اشياء مثبتة في هذه السورة طيب وثلاثة اشياء منفية ما هي لم يلد هو من شيء ولم يولد منه شيء اذا كان لم يلد من شيء اذا نفهم من هذا انه سبحانه وتعالى اذلي الاول - [00:42:55](#)

ولم يولد اذا ليس منه شيء اذا هو المنفرد هذا التأكيد لكلمة الاحدية فلا يكون له ابن فاذا كان لا يولد منه شيء ليس له نظير ولا مثيل ولم يولد شي اذا ليس لا يمكن ان تكون له صاحبة - [00:43:17](#)

قال ولم يكن له كفوا احد. حتى يكون هناك من هذه الصفات التي انتم تدعون. فهذا نفي لم يرد نفي. لم يولد نفي لم يكن له كفوا نفي واحد في سياق النفي نكرة تعم - [00:43:36](#)

ليس احد يكون كف لله عز وجل للاولياء وللانبياء ولا المرسلين ولا الملائكة المقربين. لا يمكن. فالاية فيها السورة فيها اثبات الصفات وفيها لباب الصفة فهذه صفات ثبوتية وهذه صفات منفية. نعم - [00:43:55](#)

الله اليكم قال رحمه الله وما وصف به نفسه في اعظم ايات في كتابه حيث ينظر الله لا اله الا هو الحي القيوم لا له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع ومنتهب الا به يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - [00:44:20](#)

ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسعت منزله السماوات والارض ولا يمله حفظهما وهو العلي العظيم ولهذا كان من ترى هذه الاية في ليلة لم يزل عليه من الله حاب ولا يقربه شيطان حتى لا يصبح. هذه السورة العظيمة ايها - [00:44:42](#)

الاخوة هي هذه الاية العظيمة هي اعظم اية في كتاب الله اعظم سورة في القرآن الفاتحة واعظم اية الكرسي وتأملوا معي ان هذه الاية اشتملت على خمسة اسماء لله جل وعلا - [00:45:06](#)

الله الحي القيوم العلي العظيم واشتملت على ثمانية عشرة على ثماني عشرة صفة لله تبارك وتعالى كم صفة ثماني عشرة صفة لله تبارك وتعالى واحسن في نظر القاصر احسن من سمعت - [00:45:29](#)

شرح هذه الاية العظيمة شرحا مفصلا دقيقا عميقا هو شيخنا وابن شيخنا الدكتور عبد الرزاق البدر حقيقة يعني شرحه لم اقرأ لا للمتقدمين مثله في البسط ولا المعاصرين فانصح كل طالب علم اذا اراد زيادة الايمان - [00:45:56](#)

اذا اراد ان يزداد ايمانه ويقينه وتوحيده ان يسمع لهذا الشرح العظيم هذه السورة فيها ايضا اثبات ونفي. الله اثبات الحي اثبات القيوم اثبات واما لا تأخذه سنة ولا نوم هذا نفع - [00:46:22](#)

وايضا تأمل معي هذه الاية التي فيها قوله جل وعلا ولا يحيطون بشيء من علمه تضمن العلم الا بما شاء تضمن المشيئة وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده اي لا يكرهه ولا يثقله. فسرره الشيخ رحمه الله - [00:46:46](#)

تعالى يؤود حفظهما فهذا نفي لا يؤوده لا يكرهه نفي وهو العلي العظيم اثبات فتضمنت الاية اثباتا ونفيا اثبات الكمالات ونفي النقائص ولكن هنا ننتبه الى قضية مهمة او قضيتين - [00:47:09](#)

اولاهما ان النفي المحض ليس كمالا النفي المحض ليس كمالا ولذلك كل نفي في باب الاسماء والصفات فانه متضمن لكمال ظده متضمن للاثبات ظده فاذا قلت لا تأخذه سنة ولا نوم لكمال حياته وقيوميته - [00:47:32](#)



فان السنة والنوم من الصفات الطارئة على الحياء المنقصة للحياة قد يقول قائل طيب انا اذا ما نمت اتعب. ذلك لنقصان ذاتك والا لو فرضنا الملائكة الذين لا ينامون اكمل - [00:47:58](#)

اهل الجنة لا ينامون اكمل صح ولا لا اذا ننتبه القضية الاولى في النفي ان النفي المحض ليس بكمال اين الكمال اذا؟ ان تنفي وتثبت ضده وتثبت ظده هذي هي القضية الاولى. القضية الثانية ان النفي في القرآن الاصل فيه انه - [00:48:17](#)

مجملا الاصل في النفي انه يرد مجملا. لان النفي المجل في ادب والنفي المفصل في سوء ادب انت اذا دخلت على عالم فقلت ما ارى مثلك احدا في العلم الان - [00:48:42](#)

انت مدحته لكن لو قلت بالنفي المفصل قلت لعالم او لملك من ملوك الدنيا قلت له ما ارى الحلاق مثلك ولا الدلاك مثلك ولا السباك مثلك ولا النملة مثلك يقول هذا مجنون هذا طلعه برا - [00:49:07](#)

قال اذا ما ذبحك طيب اذا النفي المفصل في سوء ادب لكن في المجل في ادب قد يقول قائل فلماذا يرد النفي المفصل في القرآن؟ انتبه النفي المفصل يرد في القرآن مثل لا تأخذه سنة ولا نوم - [00:49:26](#)

ليس كمثله شيئا في مجمل. لم يكن له كفوا احد نفي مجمل. هل تعلم له سميا نفي؟ مجمل. فلا تجعلوا لله انداد النفي مجمل. طيب لماذا جاء النفي المفصل؟ مثل لا تأخذه سنة ولا نوم ولا يؤوده حفظهما. ها؟ ومثل قوله جل وعلا خلق - [00:49:46](#)

السموات والارض في ستة ايام وما مسنا من لغوب. نفي مفصل النفي المفصل يأتي في القرآن انتبه اما لكون هذا النفي اثبتة عين او شخص فنفاه الله عز وجل مثل قول اليهود يد الله مغلولة - [00:50:06](#)

غلت ايديه ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان فاذا حينما يأتي احد ويعتقد يقول الله ينام مثل السائل الذي سأل موسى قال هل ربنا ينام هذا الان سؤال معين ولا لا؟ فجاء النفي المعين لا تأخذه سنة ولا نوم - [00:50:29](#)

اذا النفي المفصل قد يأتي لورود سؤال او لورود قول معين ايضا النفي المفصل قد يأتي لتوهم متوهم قد يأتي لتوهم لما قال خلق السموات والارض في ستة ايام لو انه الكلام انتهى لربما سال سائل نفسه - [00:50:51](#)

طيب وبعد الستة ايام تعب قال وما مسنا من لغم فانما جاء النفي المفصل لدفع توهم متوهم لدفع توهم متوهم اذا النفي المفصل اما ان يأتي لهذا واما ان يأتي لهذا - [00:51:14](#)

وقال بعضهم ان النفي المفصل قد يأتي ايضا ليس فقط لمجرد قول قائل او لمجرد توهم متوهم وانما يأتي لان في ذكره دلالة على الكمال مثلا انت الان لما تقول ليس علمك ناقصا - [00:51:34](#)

مجرد ليس هناك اي قول اخر فهذا يعني دليل على كمال العلم فلما قال ولا يؤوده حفظهما لكمال عزته وقوته سبحانه وتعالى الاذان صحيح ما قرأنا شيء نكمل بعد الاذان ان شاء الله - [00:52:01](#)

الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله وعلى اله وصحبه اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله - [00:52:23](#)

حي على الصلاة حي على الصلاة حي على حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله بسم الله احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت - [00:53:24](#)

وقوله هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. وقوله هو العليم الحكيم وهو العليم الخبير. يعني ما يملك في الارض وما يكون منها وما يجري من السماء وما يعبد فيها. وعنده مفاتيح الخير لا يعلمها الا هو ويعلمها - [00:54:30](#)

وماذا وقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وقوله ليس بمثله شيء وهو السميع البصير. احسنت - [00:54:50](#)

هنا في هذه الايات اثبات بعض الصفات اوردها الامام رحمه الله على وجه التفصيل من كتاب الله عز وجل ثم يرد ما جاء في سنة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:55:19](#)

اول آما مر معنا ما جاء في سورة الاخلاص وفيها بعض اسماء الله عز وجل وصفاته وهنا لا بد ان ننتبه الى قضية مهمة وهي ان كل

اسم يتضمن معنى الصفة - 00:55:33

كل اسم وهو يتضمن معنى الصفة بمعنى الله تضمن صفة العبودية لله عز وجل انه المعبود لما تقول الاحد تضمن معنى الفردانية.

الصمد تضمن معنى الصمدية. الحي تضمن معنى الحياة القيوم تضمن معنى القيومية او او القيامية - 00:55:50

العلي تضمن معنى العلو العظيم تضمن معنى العظمة فكل اسم من اسماء الله عز وجل فانه متضمن لصفة. وكل صفة انتبه. كل صفة

فان اما ان تكون متعدية او لازمة - 00:56:20

فان كانت لازمة مثل الوجه مثلا او اليد فهذا ظاهر. وان كانت متعدية فهي متضمنة للفعل ها وصلت؟ مثل الرحيم. الان الرحيم يحتاج

الى مرحوم. اذا هي متعدية. فاذا يثبت لله الفعل رحم - 00:56:39

ويرحم طيب مثل العزيز يتضمن انه جل وعلا عزيز في نفسه ويعز غيره اذا كان يعز غيره معنى هذا انه متعدي وقد يكون الاسم

الواحد يتضمن المعنيين اللزوم في ذاته سبحانه وتعالى والتعدي. فالعزيز عزيز في نفسي وعزيز لغيره - 00:56:59

اذا عزيز لغيره هذا يتعدى ففعله عز فلانا ويعز فلان قال الله عز وجل قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن

تشاء وتعز من تشاء واضحة هذا القول؟ المعنى ان كل اسم لله متضمن للصفة. والصفة ان كانت لازمة فهذه واضحة - 00:57:21

ان كانت متعدية فهي متضمنة لمعنى الفعل ولذلك ايها الاخوة لما يذكر الشيخ هذه الاسماء لابد ان ندرك انها متضمنة للصفات. هنا

قضية اخرى قد يقول قائل ان هذه الاسماء لله عز وجل كثيرة - 00:57:45

نقول هذه الاسماء عند اهل السنة والجماعة لله سبحانه وتعالى هذه الاسماء دالة على الله جل وعلا فهي من حيث دلالتها على الله

مترادفة. انتبه لهذا القيد. اسماء الله من حيث دلالتها على الله ايش؟ مترادفة - 00:58:04

فان قولك الله يدل على الرب. قولك العلي يدل على الرب. قولك العظيم يدل على الرب جل في علاه اسماء الله من حيث دلالتها على

ذات الله تبارك وتعالى فهي مترادفة - 00:58:28

فهي مترادفة ومن حيث دلالة كل اسم ومن حيث دلالة كل اسم على معنى معين فهي متى بعيدة فالعلي يتضمن معنى العلو والسميع

يتضمن معنى السمع والعظيم يتضمن معنى العظمة - 00:58:47

فإذن كل يعني اسم من اسماء الله من حيث دلالتها على معنى الصفة فهي ايش؟ متباينة معنى متباين مختلف المعنى فالسبع غير

البصير والبصير غير العليم والعليم غير الحكيم وهنا ننتبه الى هذه القضية لما اهل الباطل لم يفرقوا بين هاتين الدالتين دلالة الاسماء

على الذات - 00:59:10

دلالة الاسماء على الصفات فمنهم من جعلها كلها من باب ايش من باب الترادف ومنهم من جعلها كلها من باب التباين واما اهل السنة

والجماعة فعرفوا المعنيين فاثبتوا الدالتين واضح - 00:59:41

ثم قال رحمه الله وقوله سبحانه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. جاء تفسير هذه الاسماء عن النبي الكريم

صلى الله عليه وسلم. الاول الذي ليس قبله شيء. فهذا تعلم انه جل وعلا ازلي - 01:00:02

والآخر قال الذي ليس بعده شيء تعلم انه جل وعلا ابدى وهنا لابد ان تنتبه ان خالق الزمان هو الله وخالق المخلوقات هو الله. فلا يمكن

ان يجري عليه حكم الزمان ولا يمكن ان يجري عليه حكم المحدثات من المخلوقات - 01:00:17

اوقات الله جل وعلا هو الاول والآخر. هو موجود ثابت وجوده قبل وجود الزمان الليل والنهار هو سبحانه وتعالى الاول ليس قبله شيء

والآخر ليس بعده شيء ثم قال صلى الله عليه وسلم والظاهر الذي ليس فوقه شيء - 01:00:37

فليس فوق الله عز وجل شيء فهو العلي الاعلى جل في علاه. قال والباطل الذي ليس دونه شيء هنا كما قال الامام ابن خزيمة ليس

دونه شيء اي بمعنى انه سبحانه مهما علمنا عنه فانه سبحانه وتعالى لا - 01:01:01

ان يكون هناك شيء يظهر لنا كله فهو سبحانه وتعالى الباطن الذي ليس دونه شيء. فما من شيء علينا الا ويمكن لنا الاحاطة به اما امن

او او اوان او عاجلا - 01:01:22

اما الله جل وعلا حتى لو رآه المؤمنون يوم القيامة لا يحيطون به لا يحيطون به قال وهو بكل شيء عليم هذا اسم من اسماء الله

تعالى العليم. قال وتوكل على الحي الذي لا يموت - [01:01:42](#)

هنا يا اخواني لا نسرق الاسماء والصفات سردا وانما نأخذ الاثار المترتبة على هذه الاسماء. اذا علمت ان الله الحي الذي لا يموت تتوكل على الميت تتوكل على الذي مات تتوكل على الذي كان ينام ويغفل؟ لا. تتوكل على الله سبحانه وتعالى الحي الذي - [01:01:57](#)

الذي لا يموت من اسماء الله عز وجل حي وهو العلي العظيم العلي ايها الاخوة العلو له تفسيرات قال العلماء العلو عفوا له ثلاثة معاني العلو علو الذات وهو حقيقي وهذه من الصفات الذاتية. علو الذات من صفات ايش - [01:02:20](#)

الذاتية لله تبارك وتعالى والعلو بمعنى علو القدر والمنزلة وهذه صفة ذاتية لله سبحانه وتعالى والعلو بمعنى المكان بمعنى المكان فهو جل وعلا فوق المخلوقات فإذا علو الذاتي وعلو القهر والقدر وعلو المكان والمكانة - [01:02:44](#)

هذا كله ثابت لله سبحانه وتعالى ولذلك قال العظيم وتأمل معنا الجمع بين العلي والعظيم. فاذا قرأت لعلي فانت تعلم ان له علو الذات والقهر والقدر والمكان والمكانة وتعلم انه لا يمكن ان يكون موصوفا بصفات المخلوقات ابدا لانه العليم. والعظيم يدلك على عظمتة

سبحانه وتعالى - [01:03:16](#)

في ذاته واسمائه وصفاته وقوله وهو الحكيم الخبير في اثبات صفة في اثبات اسم الحكيم والخبير وتضمن ذلك صفة الحكمة لله جل وعلا وهو سبحانه وتعالى حكيم ولذلك حكيم في شرعه حكيم في قدره. واذا علم المسلم ذلك ماذا ينفعه؟ تأمل الان زيادة الايمان. اذا

علمت ان - [01:03:43](#)

ربك جل في علاه حكيم فيما يشرع وفيما يقدر فانت لا تتزجر من قدر ابدا لان الله الحكيم الذي قدر واذا علمت ان هذا الشرع من الحكيم سبحانه فانت تأتي اليه راغبا وراها ومحببا لانك - [01:04:13](#)

انه تشريع الحكيم تشريع الحكيم لا يمكن ان تتلكأ ايضا قوله جل وعلا يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها فيها اثبات صفة العلم لله سبحانه وتعالى - [01:04:39](#)

وهنا ننسبه ان قوله جل وعلا يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها شمول علم الله عز وجل علم عظيم لا يغيب عنه ورقة - [01:04:58](#)

ولا حب في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا يعلمون وهذا يجعل الانسان يراقب الله جل في علاه وقوله سبحانه وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا ويعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقة الليالي - [01:05:15](#)

سكناتك حركاتك خطوتك تقدمها او تأخرها خطرات قلبك خطرات عقلك قطرات نفسك يعلمها جل في علاه يعلم اذا كان يعلم ما لا يترتب عليه تكليف الورقة تسقط في نظرنا ليس بشيء - [01:05:35](#)

ايش يعني اوراق الشجر سقطت؟ الله يقول لنا وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين علم عظيم وهذا يجعل الانسان - [01:05:59](#)

يدرك انه مهما علم فانه لا يعلم الا شيئا يسيرا كما قال موسى كما قال الخضر لموسى ما علمي وعلمك الا كما ينقر هذا الطير من هذا البحر وقوله جل وعلا وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلم - [01:06:18](#)

كل هذا يجعلنا ندرك عظيم صفات الله. العلم هذا مثال. لذلك دائما ايها الاخوة في قضية النزاع مع اهل البدع في الصفات ناقش في وجود الله عز وجل واذا كان يثبت بعض الصفات دون بعض او يثبت الاسماء دون الصفات فناقشه في العلم - [01:06:36](#)

فان انكر علم الله فانه لما سواه انكر. وان اثبت علم الله استطعت ان تلجمه. وهي قضية واضحة جلية بينة العلم شمولية علم الله. لذلك يقول العلماء يعلم ما كان - [01:07:00](#)

وما هو كائن وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون هذا علم الله جل في علاه وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قدير - [01:07:17](#)

هذه فيها بيان. لماذا خلق الله السماوات والارض؟ لنعلم عظمتة سبحانه لنعلم كماله سبحانه لنعلم كماله جل في علاه خلق الخلق لنعلم لنوحدهم لنعبده لنعرفه سبحانه وتعالى وهذه الاية مثل قول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. طيب لماذا خلق السماوات

والارض؟ لتعلموا ان الله على كل شيء قدير - [01:07:38](#)

وان الله قد احاط بكل شيء علما فخلقه للسموات والارض وخلقنا انما خلقنا السماوات والارض لنعبد ونعرفه ونتعلم ونعلم انه جل وعلا الكمال ذو الكمال والجلال سبحانه وتعالى والبهاء - [01:08:09](#)

وهذا يجعل الانسان ايها الاخوة يدرك خطأ من يزعم ان الله خلق المخلوقات لمحمد او لفلان من الناس او لعيسى كما يقوله من يقوله من النصارى او لعلي قول الولي - [01:08:27](#)

ووضعوا حديثا في هذا قال يقولون لولاءك لولاءك لما خلقت الافلاك. هذا من الكذب على رسوله صلى الله عليه وسلم وهو نافذ للقرآن في آيات كثيرة ثم قال وان الله قد احاط بكل شيء علما. شيء - [01:08:46](#)

هذه نكرة تعم وايضا هذه الكلمة شيء اختلف العلماء هل هنا تشمل المعدوم؟ هل المعدوم شيء او ليس بشيء؟ حتى لو لم يكن المعدوم شيئا فاننا نحن عندنا دليل على ان الله يعلم المعدوم لو كان كيف يكون - [01:09:05](#)

قال عز وجل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون اذا الله علم ما لا يكون لو كان كيف سيكون فهو يعلم المعلوم يعلم الموجود ويعلم المعدوم يعلم ما نحن الان من وجودنا ويعلم ما لم يوجد بعد من المخلوقات كيف سيكون - [01:09:23](#)

ثم قال وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة الرزاق من اسماء الله. اما الرزاق فليس من اسماء الله الرزاق من اسماء الله عز وجل والرزق صفته. الرزاق اسمه والرزق صفته. طيب والرزق؟ والرزق نعمته. مفعول - [01:09:45](#)

مخلوقه المرزوق فرق بين الرزق والرزق الرزق صفة لله جل وعلا والرزق مفعول الله سبحانه وتعالى قال ذو القوة المتين. قلنا كلمة ذو يشعرك بالصفة صاحب القوة المتين. اذا صاحب القوة معناها موصوف بالقوة - [01:10:06](#)

والمتين قيل اسم من اسماء الله وهو الصواب. وقيل المتين صفة للقوة اي انه في قوته متين ولكن لا يمنع لان الجمع بين الاسمين يعطينا معنى اخر فالقوة القوي من اسماء الله عز وجل - [01:10:32](#)

والمتين من اسماء الله عز وجل فلما جمع بينهما علمنا ان قوته مقترنة بالمتانة فهذه القوة ليست قوة عادية او قوة يمكن تصويره وانما هي قوة عظيمة. ثم قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [01:10:52](#)

في صفة السمع والبصر طيب اقرأ احسن الله اليكم. قال رحمه الله ان الله لم يعلم بالليل ان الله كان سميعا. وقوله تعالى ما شاء الله ولا قوة الا بالله - [01:11:09](#)

وقوله ولو شاء الله فمَنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ولكن الله يفعل ما يحس في قوله جل وعلا ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا - [01:11:31](#)

فيه ان من اسماء الله عز وجل السميع والبصير كما في الآية اية الشورى وهو السميع البصير. وهنا كان سميع بصيرا ان من صفات الله انه سميع بصير فدلنا ان الاسم تضمن معنى السمع والبصر - [01:11:52](#)

لو قال لنا قائل كيف علمتم ان الاسماء متضمنة للصفات هذا السؤال مهم نقول بدلالة النصوص فجاء السميع وجاء سميعا انتبه جاء القوي وجاء ذو القوة. فعلمنا ان الاسم يتضمن معنى الصيف. هذا من حيث دلالة النقل. واما من حيث دلالة التفسير - [01:12:11](#)

فان المفسرين من الصحابة كلهم من الصحابة كلهم فسروا اسماء الله عز وجل بالمعاني الدالة على الصفات وايضا من الناحية العقلية فان الاسم اذا كان مجردا فانه نقص والله منزّه عن نقص - [01:12:34](#)

الان لما تسمي انسان شجاع واخر تسميه خالد طيب هذا خالد هو مخلد ولا يموت اذا هذا اسم في نقص في نفسه اللفظ كمال ولكن معناه غير موجود اذا صار نقصا انت خالد مين قال لك خالد - [01:12:58](#)

تموت تموت تضحك عليه بعد طيب اذا سميت انسان شجاع وبعدين سمع صوت الفأرة فهرب افا عيف على ابوك اللي سماك شجاع تقول طيب اذا نحن نعلم علم اليقين ان معنى الاسم اذا لم يكن موجودا في المسمى فذاك عيب - [01:13:17](#)

ولكن لابد للناس من هذا فاسماء الناس واسماء الموجودات اسماء جامدة او اسماء منقولة او اسماء مشتقة ان اشتقاقها اشتقاق نسبي اما اسماء الله جل وعلا فهي اسماء كمال اسماء كمال ومن كمال الاسم ها من كمال الاسم تظمنه معنى - [01:13:38](#)

الصفات تظمه معنى الصفة. ولذلك قال او ان الله ان الله كان سميعا بصيرا. كان اذا جاء في القرآن في حق الله سبحانه ما هو معناها  
انه كان وانقضى لا. كان بمعنى ها - 01:14:02  
واستقر كان بمعنى استقر وتقرر وثبت هذا معنى كان هكذا جاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لعلنا نقف على هذا ان شاء الله.  
واما على المشيئة والارادة نتكلم عليه في الغد. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:14:19  
ايش؟ اسم الواهب والوهاب. الواهب ما ورد. الواهب ولد - 01:14:39